

من هو عابر السبيل؟ | 1 | عابر سبيل | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل احبتنا في الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. ثم اما بعد - [00:00:00](#)

في الله حياكم الله وبياكم. وجعل الجنة مثنوا ومثواكم باذن الله تبارك وتعالى اذا عابر سبيل هذه الكلمة الماتعة من حديث الحبيب صلى الله عليه وسلم الحديث الصحيح المروي عن ابن عمر رضي الله عنهما وارضاه - [00:00:38](#)

هذا الحديث الذي اردنا ان يكون عنوانا لهذا البرنامج ولهذه الاماسي الطيبة التي نقضيها واياكم باذن الله تبارك وتعالى في هذا الشهر الكريم الشهر المبارك ومع شيخنا الحبيب شيخ الامام حسنة الايام الشيخ ابو اسحاق الحويني - [00:00:56](#)

حياك الله شيخنا. بارك الله فيك رفع الله قدرك في الدرك. الله يحفظك الله يبارك فيك. جزية الجنة. اسأل الله ان يجعلها في موازين حسناتك عز وجل طبعا احبتنا في الله هذا البرنامج او هذا اللقاء يحمل طابعا خاصا - [00:01:14](#)

لشيخنا الحبيب فقد خرج لتوه فقط يؤدي هذا البرنامج سائلا له الله تبارك وتعالى ان يجعله في ميزان حسناته خرج للتو من المستشفى فقط يقدم البرنامج ثم يعود مرة اخرى ليكمل فترة علاجه. اسأل الله عز وجل ان يمتعه بالصحة والعافية وان يمتعنا ايضا بصحته. باذن الله عز وجل - [00:01:29](#)

ثم اخترنا لهذا البرنامج وهو الحال مع كل واحد منا كلمة عابر سبيل هذه العبارة التي هي كما قلنا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري آآ كتاب الرقاق الحديث الثاني - [00:01:51](#)

هذا الحديث الذي يعنون والذي لا بد ان يعنون في حياة كل واحد منا لصورة حياته لا نريد ان نطيل ولكن مع شيخنا الحبيب ومع عابر سبيل. حياكم الله شيخنا. بارك الله فيك - [00:02:08](#)

اذا عابر سبيل هذا الاسم وهو الكلمة ليست كلمة عابرة وانما هي مقطع من حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث صحيح تفضل شيخنا الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام - [00:02:22](#)

وعلى اله واصحابه اجمعين هذه اه قطعة من ابن عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم قال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل او هنا الاضراب - [00:02:40](#)

بمعنى بل يعني كأن النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا اردت ان تنجو لا تأنس بشيء من الدنيا كن فيها غريبا ثم علمنا بالتجربة وبالنظر الى حياة الناس ان الغريب يأنس في دار الغربة - [00:03:00](#)

ويتخذ اهلا مكان اهله واصحابا مكان اصحابه ويعيش بلا آآ غربة حقيقية بينه وبين نفسه ولا بينه وبين الناس الذي يعيش معه هذا الانس هو مدعاة النسيان فكأنما قال له - [00:03:25](#)

كن في الدنيا غريبا فلما علمنا انه يأنس في دار الغربة لان ما قال له لا لا تكن غريبا بل كن عابر سبيل عابر السبيل رجل يحمل متاعه على كتفه - [00:03:47](#)

ثم يمضي لا يلوي الا على هدف واحد يريد ان يصل اليه فهو يمشي طريقه كله فاذا تعب نام اذا استيقظ حمل متاعه على كتفه وانطلق الى غايته التي من اجلها خرج من النقطة الاولى - [00:04:06](#)

وعابر السبيل في نظري يشبه جندي المظلات جندي المظلات آآ انا سمعت من الفريق سعد الدين الشاذلي رحمة الله عليه وهو اول من اسس سلاح المظلات في الجيش المصري وسئل - [00:04:27](#)

ايه معنى جند المظلات قال هذا الجندي بينزل خلف خطوط العدو آ بيظل من اربعة وعشرين ساعة الى ثمانية واربعين ساعة وحده انتظار المدد حتى ينتظر المدد من المشاة وغيرهم حتى يلتحقوا به - [00:04:50](#)

فهو قال ان شعار جند المظلات اعظم او اكثر ما يكون من السلاح واقل ما يكون من المطالب الادارية. المطالب الادارية اصطلاح في الجيش معناه الاكل والشرب يقول جند المظلات اذا كان يعني آ - [00:05:15](#)

بتاعته خمسين كيلو او مئة كيلو مثلا هو يبقى سبعين كيلو سلاح وتلاتين كيلو المطالب الادارية اللي هي مية كذلك عابر السبيل ينبغي ان يكون معه من الايمان الذي يحمله على مواصلة السير الى غايته - [00:05:35](#)

اعظم ما يكون اكثر ما يحمل بين جنبي وفي عقيدته ان هو يصل الى هدفه يبقى ده اكثر ما يكون عنده واقل ما يكون من المطالب الادارية الى الدنيا هي الدنيا يعني احنا ممكن نشبه السلاح - [00:05:59](#)

سلاح المؤمن. بالايمان. سلاح المؤمن اللي هو الايمان الذي يعتصم به آ من شياطين الانس والجن حتى يصل الى الله بسلام واقل ما يكون من المطالب الادارية وكان النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام - [00:06:19](#)

يقول كما في الحديث الصحيح في الصحيحين اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا النبي عليه الصلاة والسلام لا يدعو لنفسه الا بالاكمل الكود ان هو اذا وجد الافطار لا يعني آ يكون عنده الغداء. اذا وجد الغداء لا يكون عنده العشاء - [00:06:38](#)

القوت مجرد آ لقيمات يقمن صلبه لا يريد النبي صلى الله عليه وسلم من الدنيا اكثر من هذا اكثر من القوت وكانت حياته الشريفة كلها قائمة على هذا المنوال عابر السبيل - [00:07:01](#)

كما قلت رجل له هدف يريد ان يصل اليه ان لم يكن له هدف انتهت منه وظل وانت عارف يعني آ الطريق الى الله سبحانه وتعالى عليه على الرصد عدة شياطين - [00:07:21](#)

وعدة آ ملهيات كل واحد يريد ان يخطف قلب هذا الرجل الذي يحمل متاعه ويريد ان يمضي الى ربه فان لم يكن هذا الرجل على دراية كاملة بطريقه وعلى دراية كاملة بمكر عدوه - [00:07:39](#)

وانه لا يريد الا هذه المضغة النفيسة اللي هي القلب يعني وهي اشرف ما في الانسان وانما يوزن المرء يوم القيامة بقلبه اذا لم يكن حريصا على هذه اعلم ان اعدائه يريدون خطف هذه الموضة - [00:07:58](#)

اعتقد انه سيكون في هذه الحالة على خطر عظيم شيخنا اذا يعني هو القصد من من من هذا التشبيه النبوي الشريف عن الانسان الغريب قد يركن وكما نرى في حال المغتربين في كل مكان يركن ويبنى لنفسه في دنياه الجديدة يبني له متاعا - [00:08:16](#)

وقصورا كأنما نقل حياته من سكنه حتى انه كثير من الناس يقول من بلد كذا ثم يصبح في بلد كذا. مم. وهذا وهذا من خلاف التخفف الذي هو حال عابد السفير السبيل. الذي حقائبه دائما - [00:08:34](#)

جهزوا ومستعد للسفر في كل لحظة. ايوه. هذا هو الحال بالنسبة للفرق ما بين الغريب وعابر السبيل. عابر السبيل اي نعم. وهذا حاله مع الدنيا ولكن عابر السبيل لا يعرف ما هو السلطان. ولعل هذا يحملنا الى الحديث الذي ذكره الحبيب صلى الله عليه وسلم في نفس الباب - [00:08:48](#)

بعدها كما بوب الامام البخاري انها مدة عمر الانسان هي ستين عام وقد اعذر الله عز وجل لعبد بلغه الستين. كما يأتي في الحديث الذي بعد هذا؟ اه الحياة اه الحقيقة الامام البخاري ابدع - [00:09:06](#)

في ترتيب يعني احاديث كتاب الرقاق. نعم. لان هو قبل حديث كن في الدنيا كأنك غريب او عابر سبيل ذكر حديث انس ابن مالك رضي الله عنه حديس سهل ابن سعد - [00:09:20](#)

الصعيدي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعني يرتجز مع المهاجرين والانصار وهو يحفر الخندق كما في رواية سهل آ ويقول اللهم لا عيش الا عيش الآخرة فاغفر للانصار والمهاجرة - [00:09:33](#)

في حديث انس فاصلح الانصار والمهاجرين والمهاجرة الامام البخاري انما وضع هذا قبل كن في الدنيا كأنك غريب على سبيل التهيج لاني معلش يعني الانسان لماذا يكون غريبا ولماذا يختار الاشق في حياته؟ لماذا يحمل متاعه ويمضي لا يلوي على شيء؟ طب

ما يعيش حياته كما هو عيش الحياة. تمام - 00:09:52

الذي يهيجه على ان يحمل متاعه ويطول نفسه في السفر وفي الهاجرة الحديث الاولاني اللي هو كن في الدنيا اللي هو حديث اللهم لا عيش الا عشنا. الا عيش الآخرة - 00:10:17

فهو العيش على الحقيقة. وفي حديث سهل بن سعد الساعدي قال النبي صلى الله عليه وسلم لا صوت لموضع صوت احدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها يعني انا لو حببت احسبها بحسبة بسيطة يعني - 00:10:31

باقول الدنيا دي لو انا حببت اترجمها لرقم من الارقام كم تساوي لا اعتقد ان حد اطلاقا يستطيع ان يأتي على الدنيا بسها سهولها وجبالها ووهادها وانهارها والمتاع اللي الناس عملوه وبنوه والكلام ده كله. ويستطيع ان يترجمه الى رقم - 00:10:50

صعب جدا يعني انت عارف قد تأتي على البلد الواحد ما تعرفش تقيم هذا البلد بكم مليار مثلا او بكم تريليون يعني آآ النبي عليه الصلاة والسلام يقول لموضع صوت احدكم في الجنة - 00:11:15

خير من الدنيا وما فيها. لان كانت له الدنيا. الله اكبر. ده يعني ان كانت وما في حد له الدنيا. وما في حد له الدنيا كلها كل واحد اخذ من الدنيا قطعة وصار ملكا عليها وقال لك انا امير الامراء وانا ملك الملوك والى اخره. نعم. وهي في الآخر قطعة - 00:11:31

في ارض الله في الارض في ارض الله سبحانه وتعالى عشان كده بقول لك يعني خير من الدنيا وما فيها ان كانت له الدنيا لو سلمنا جدلا انه كانت له الدنيا. طب موضع صوت في الدنيا - 00:11:51

موضع الصوت لو انت جبت صوت وحيطته كده على المنضدة اللي احنا قدامنا الترابيزة اللي قدامنا دي هياخد كام في كام يعني ياخذ مسلا الصوت للعصاية. نعم نعم. العصا طب العصا دي - 00:12:05

كان فيه كام يعني مسلا متر في ثلاثة سنتي مش هتجيب متر في عشرة يعني. صحيح. ده صوت ما هو الا صوت هذا الصوت خير من الدنيا وما فيها ان كان لك - 00:12:20

والحقيقة مش القصة قصة صوت لانيك اذا دخلت الجنة ما عادش صوت صوتا انما دخلت الجنة يعني واذا رأيت ثم رأيت نعيما وملكا كبيرا. لكن لموضع صوت احدكم في الجنة يعني اذا ضمن ان يدخل الجنة - 00:12:36

هو ده المقصد من حديث النبي عليه الصلاة والسلام مش المقصود مجرد موضع الصوت لان موضع الصوت لو حببت تقف عليه بازن الله نشتغل بهلوان عشان تمشي على عصا - 00:12:55

بالدنيا كلها. وهذا بالدنيا وما فيها. الله ليه؟ لان الدنيا منافذة يعني انت تموت وتترك كل شيء خلفك وما يكون لك على الحقيقة هو ما يستقبلك وليس ما فاتك قال الفضيل ابن عياض لو كانت الدنيا - 00:13:10

ذهبا يفنى والآخرة خزفا يبقى اذا كان على العاقل ان يفضل الخزف الذي يبقى على الذهب الذي يفنى كما تفضلت شيخنا هذا السباق السياق الذي قلناه وهو عامل ذلك اللحاق. اه - 00:13:26

هو ده ده السباق. السباق اللي هو اللهم لا عيش الا عيش الآخرة تمام؟ نعم. فهيج الرجل على ان يصبر على غربته ويصبر على آآ وحدته في في هذه الدنيا - 00:13:48

حتى يصل الى هدفه ثم بين الافة التي يقع فيها كثير من الناس قال النبي الامام البخاري اردف هذا الحديث في حديث آآ اعذر الله الى رجل بلغه ستين سنة - 00:14:04

اعذر اي قطع عذره رجل وصل من العمر الى ستين عاما خلاص ما عدلوش عذر كما قال تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصير - 00:14:26

قالوا النذير هو الشيب هو ان يبلغ المرء ستين عاما او قالوا ان يبلغ المرء ستين عاما وفي بعض العلماء قال هو الشيب اذا رأى المرء الشيب في مفرقه فعليه ان يعلم انه يقترب من - 00:14:43

الامام البخاري رحمة الله عليه ذكر ستين عاما ودي وده العمر اللي النبي عليه الصلاة والسلام آآ يعني آآ نوه به ان غالب اعمال الامة في موتها او في حياتها - 00:15:02

تدور ما بين الستين الى السبعين كما في الترمذي قال صلى الله عليه وسلم اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين واقلهم من

يتجاوز ذلك اغلب نسبة الوفيات الموجودة في هذه الامة تكون ما بين الستين الى السبعين - [00:15:21](#)

طبيب يعني انا لو حبيت اعمل دراسة جدوى لرجل سيعيش ستين عاما عنكم سنة يحاسب بين يدي الله عشان ابين بس ان الحياة

حقيرة جدا وقصيرة جدا ولا تستحق كل هذا العمد ولا كل هذه المصادمات وان الناس يدوس بعضهم على بعض - [00:15:40](#)

كان ايه يعني عن كم سنة يحاسب هذا المسكين الذي يعني فعل الافاعيل وآ افسد في الارض حتى يبقى وحتى يرتفع الرجل اذا نام

اه اذا نام ثماني ساعات في ستين سنة - [00:16:02](#)

بعد عشرين سنة ليلة العمر ولا يحاسب الا اذا بلغ ببيلغ مساء اولى عشر سنين اتناشر سنة عشرين سنة بقى اتنين وتلاتين ساعة لم

يبقى له من ستين سنة ثمانية وعشرين مسلا - [00:16:25](#)

ثمانية وعشرين سنة الثمانية وعشرين سنة دي هي العمر الحقيقي الذي يؤاخذ المرء به بين يدي ربه تبارك وتعالى بل اضيقها على

سامع اكثر من هذا ويقول ايام الناس ثلاثة - [00:16:52](#)

يوم مضى ويوم يأتي ويوم يعيشه فاما الذي مضى انتهى لم يعد ملكا له واما الذي يأتي ليس ملكا له لانه ربما لم يكن من اهله واما

الذي يعيشه وربما يموت قبل ان يكمل كلمته - [00:17:16](#)

يعني ما يكملش بقية يوم يعني انا اعرف يعني رجل رحمة الله عليه رحت ازوره في المحل بتاعه في في آ الشتا فالمهم لقيت عنده

بطانية آ وقال لي دي بطانية وبر اسباني وبتاع - [00:17:44](#)

الجو برد جدا اتغطى بقى وتلفى بقى واتدفى وبتاع والكلام الكلام ده كان العصر. والله العظيم بات في قبره ده اللي ما لحقش يتلفع

بالبطانية ويدفى بها بات في قبره - [00:18:02](#)

يعني بعد ما انا تركته بحوالي نصف ساعة مات دفنوه بعد العشا انا عايز اقول يعني الانسان قبل ان يكمل كلمته ربما يموت ما مضى

من عمره كما مضى من يومه - [00:18:24](#)

اللي قبل كده اللي هو امسى يعني. نعم. فما مضى من يومه الان اللي هو عايشه الان يشبه ما مضى من امسه. نعم وما يأتي من يومه

الان يشبه ما يأتي من غد - [00:18:40](#)

اذا هو لا يملك الا اللحظة التي يتكلم فيها او النفس الذي يتنفسه هذه هي حقيقة عمر الانسان النفس الذي يتنفسه هذا الانسان مش

ان هو لسة قدامه ايام وآ يؤمل دنيا لتبقى له كما قال سيابويه - [00:18:54](#)

تم يعني سبه وانت عارف مات شابا يعني سنه كم وتلاتين سنة؟ تلاتين سنة. حوالي اتنين وتلاتين سنة تقريبا يعني لما يعني آ نام

على فراش الموت انشد قائلا لتبقى له - [00:19:17](#)

فمات المؤمل دون الامل حثيثا يروي اصول الفسيل عاش الفسيل ومات الرجل يعني عمال يروي في النخلة كل يوم عشان تطلع

النخلة وعشان آ تثمر للبلح والكلام دهوت حسيسا يروي اصول الفسيل كل يوم عمال يرويها عشان تطلع وكذا - [00:19:37](#)

فمات الايه عاش الفسيل وماذا الرجل الذي كان يروي اصول الفسيل وان كان يعني قد يكون الكلام بعيدا نوعا ما ولكن هذا السبك

الرائع في هذا الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم النبي عليه افضل الصلاة واتم التسليم. جعل الثلاثة احاديث كانما هي وحدة

واحدة. اه - [00:19:59](#)

عندما تتكلم عن حدث واحد تهينك نفسيا لان يكون نظرك الى الاخرة ثم يقول لك كيف كيفية تعاملك مع الدنيا والا تكون غريب بل

تكون ادعي من ذلك واعلى وهو عابر سبيل ثم يقول في الختام - [00:20:19](#)

لان الله عز وجل قد اعذر لعبد بلغه الستين يعني وصل عمرك الستين بعد ان نبهت الى ان الاخرة هي مقرك وبعد ان نبهت عن الية

التعامل وهي ان كن عابر سبيل ثم وصلت الى الستين ولم تمتثل لهذا الامر - [00:20:36](#)

وحتى طريقة السبك اعطت الحديث تروح واعطت المسألة معنى واضح. لا ده فيه فيه معنى اجمل من كده كمان. نعم. يعني احنا قلنا

الكلام سياق قلنا السياق على اه الصبر على لاواء الدنيا علشان - [00:20:50](#)

الان هذا السباق. عشان الاخرة. نعم تمام ثم ذكر البخاري الافة التي تعرض للانسان ثم ذكر بعد ذلك الامام البخاري بعد هذا ما يحزر من
آآ يعني آآ زينة الحياة الدنيا - [00:21:08](#)
وبين ان هذا هو الذي ضيع الرجل الذي بلغ ستين سنة ولم ينتبه ان هو هيموت قال والله ما الفقر اخشى عليكم انما اخشى ان تبسط
لكم الدنيا يتنافسوها فتهلككم - [00:21:24](#)
كما اهلكت من سبقكم او تلهيكم من سبقكم يبقى كما انه هيجه ابتداء حذره وبين له مصرع الذين وقعوا في هذه الشباك من الذين
بلغوا ستين عاما ولم ينتبهوا اطلاقا ان في اخرة تنتظرهم - [00:21:43](#)
ما الذي الهاهم ما الذي اجتث اعمارهم كلها حتى لم يشعروا التنافس في الدنيا. التنافس على الدنيا. الله اكبر وحتى في اكثر من
حديث قاله النبي صلى الله عليه وسلم ما الفقر اخشى عليكم؟ - [00:22:04](#)
الفقيد هيعمل ايه يعني ماذا سيفعل الفقير في فقير مثله بل الفقراء يتواسوا دائما نجد عندهم من الرحمة وتجد عندهم من الشفقة
على بعضهم البعض اكثر مما تجد عند الاغنياء. نعم. الاغنياء انما يتنافسون كل واحدة يدوس على الثاني - [00:22:20](#)
انت وصلت يزيد في الموقع الفلاني لأ ده انا عايز اكون اغنى منك واحسن منك. وانت ركبت السيارة الفلانية دي انا هجيب اغلى منك
واحسن منك. وهكذا. نعم. فما ضاعوا في النهاية الا بالتنافس على الدنيا. نعم. فكأن البخاري - [00:22:40](#)
اربع احاديث دي على بعضها صارت وحدة وحدة والحل فيها كلها كلها مع بعضها اسأل الله عز وجل ان يجعلنا عابري سبيل في
رحلة الفرار الطويلة الى الله تبارك وتعالى. امين. اعتقد ان احنا نحتاج ان نكمل هذا النسج. احنا كلامنا سيكون هو آآ - [00:22:54](#)
وسائل لعابر السبيل. وكلنا عابر سبيل رسائل ترسل اليه حتى تصل الى قلبه. اذا هذه الوقفة الاولى مع عابر السبيل ولنا وقفات اخرى
باذن الله تبارك وتعالى شيخنا الحبيب ومشاهدنا الكرام - [00:23:18](#)
عرفنا بشيخ حبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويني في هذه الدقائق السريعة من برنامجكم عابر سبيل. اسأل الله تبارك وتعالى ان
يحسن قدومنا اليه وعليه جميعا باذن الله ونتواصل واياكم باذن الله عز وجل دائما وابدا فتابعونا في الحلقات القادمة باذن الله عز
وجل - [00:23:32](#)
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كن في الدنيا كأنك غريب او
عابر سبيل. كن في الدنيا كأنك غريب او - [00:23:49](#)
عابر سبيل - [00:24:15](#)